وامرها به فكان المقام مقام ان يتردد في ثبوت امرها بالسوء مع ما
هو الا النفس بعد تصوره فكانه قيل هل لان النفس امارة بالسوء
معناه هل لان النفس لا اهل بسبب عدم التبرئة ان النفس الخ
لان الغرض ان السوال عن سبب خاص بقرينة التاكيد اي
تقدير السوال بهل الدالة على طلب التصديق بثبوت السبب
الخاص بقرينة الخ وكتب ايضا قوله بقرينة التاكيد اي لانه انما يحسن
اذا كان المخاطب مترددا ولا يكون كذلك الا عند السوال عن السبب
الخاص لانه يسال هل هو سبب فهو متردد وفي المطول فالتاكيد
دليل على ان السوال عن السبب الخاص فان السوال عن مطلق
السبب لا يوكد قال الفنري هذا ايضا مبني على سوق الكلام مساق
مقتضى الظاهر المتبادر والا فللتاكيد مقامات غير دفع الشك ورد
الانكار كما سبق وليست فايدته منحصرة فيهما حتى يقال لو كان
السوال عن السبب المطلق لكان سوالا عن تصوره الذي لا يتصور
فيه شك وتردد حتى يوكد في الجواب اه يقتضي تاكيد
الحكم اي الجواب لانه تردد في النسبة بعد تصور الطرفين ع ف
وقد قيل في هذا الباب حيث دلت الجملة الاولى على سوال تصديقي
بان الثانية موكدة والا فلا لان التاكيد لا يكون الا للنسبة
لا لاحد الطرفين كذا في سم كما من الكاف للتعليل من
ان المخاطب الخ لو قال من ان غير السايل ينزل منزلة السائل
اذا قدم من يلوح له بالخبر فيستشرف استشراف المتردد الطالب
لكان اولى لان المخاطب غير متردد في الحكم طالب له بل هو منزل
منزلة المتردد فتامل سم يوكد انما اتى بتاكيدين مع ان
المتردد يكفيه واحد لاستبعاد كون نفوس الانبيا امارة بالسوء تق
ولا يخفى ان المراد الخ بدليل ان المذكور فيما مر الحسن لا الوجوب
بمنزلة الواجب اي في طلب مراعاته والاتيان به وكتب ايضا ما نصه
اي فساغ التعبير بالاقتضا سم واما عن غيرهما اما مطلقا
فلا يقتضي تاكيدا واما عن غير خاص فيقتضي التاكيد على ما مر

وكانه



وكانه اكتفى بانسياق الذهن من تقسيم السبب اليه ومع ذلك
اشار الى القسمين بالمثالين الا انه اورد من الخاص مثالا لا يقتضي
التاكيد وكان ينبغي ان ياتي بمثال يقتضي التاكيد وستعرف حقيقة
الحال في المثال الثاني اه مطول وعبارة المطول ومثل المص بمثالين
لان السوال عن غير السبب اما ان يكون على الاطلاق كما في المثال
الاول واما ان يشتمل على خصوصية كما في المثال الثاني فان العلم
حاصل بواحد من الصدق والكذب وانما السوال عن تعيينه
نحو قالوا سلاما قال سلام يحتمل ان يكون تقاولهم بلغة يعتبر فيها
مثل ما يعتبر في اللغة العربية ويحتمل ان يكون بها لانهم كانوا كما قيل
عالمين باللغة العربية نعم شيوع هذه اللغة العربية انما كان من
اسماعيل فنري قالوا سلاما اي نسلم سلاما مطول
قال سلام اي عليكم سلام او سلام عليكم احسن لكونها بالجملة
الخ قد يقال الفعلية تدل على الحدوث والاستمرار التجددي فهو توازن
الاسمية فلا احسنية زعم اكثر استعماله في الاعتقاد الباطل
وقد يستعمل في الحق على ما في القاموس ومنه ما هنا بدليل صدقوا
بمعنى جماعة عاذلة ولم يجعله جمع عاذلة واحدة من المونث
لقوله صدقوا بضمير الذكور ولم يجعله جمع عاذل لان فاعلا لا يطرد
جمعه على فواعل بل هو مسموع وانظر ما المانع من جعله من جملة
ما سمع وقولنا لان فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل اي اذا كان صفة
لمذكر عاقل بخلاف ما اذا كان جامدا كقافية وعواتق او صفة لمونث
كطالق وطوالق او لمذكر غير عاقل كعامل وعوامل فانه يطرد وعبارة
الاطول العواذل اي الجماعات العواذل اما الرجال كما هو ظاهر صدقوا
او الرجال والنسا فصدقوا تغليب اه قال الفنري والقول بانه جمع
عاذلة على ان التا للمبالغة مما لا يلتفت اليه لانه ليس بقياس
بخلاف اكثر الخ اشارة الى توجيه الاستدراك وحاصله انه لما
كان يتوهم انه غمرته ما ستنكشفه كما هو شان اكثر الغمرات والشدايد
استدرك بقوله ولكن لا كانه قيل اصدقوا ام كذبوا الان الزعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)